

1/59- شرح رياض الصالحين باب استحباب التبشير والتهنئة

بالخير أد سامي بن محمد الصغير - 9 شوال 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايع لجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. قال رحمه الله باب استحباب التبشير والتهليل - 00:00:00

يأتي بالخير. قال الله تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وقال تعالى يبشرهم ربهم برحمته منه رضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب استحباب التبشير بالخير. التبشير - 00:00:20
او البشارة هي الاخبار بما يسر. سميت بذلك لان اثر هذه البشارة ظهرها على بشرة المخبر والمبشر. وقد تستعمل البشارة فيما يسوء وفيما يكره. كما قال عز وجل فبشرهم بعذاب اليم. ثم ساق المؤلف رحمه الله الايات في هذا الباب. الاية الاولى - 00:00:40
قول الله تعالى في سورة الزمر فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. واول هذه الاية قال الله قال والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا ما الى الله فبشر عباد. الذين اجتنبوا الطاغوت اي تركوها - 00:01:10
وابتعدوا عنها والطاغوت مشتق من الطغيان. وهو كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. والمراد بذلك اذا كان راضيا بهذه العبادة. بحيث انه عبد وهو - 00:01:30
اما من عبد وهو غير راض بذلك كما صنع النصارى في المسيح ابن مريم فانه لا يدخل في ذلك والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها اي شنبوا عبادتها. وانا ما الى الله اي رجعوا اليه وتابوا اليه - 00:01:50
سبحانه وتعالى لهم البشرى اي لهم البشارة. وهذه البشارة تكون في الدنيا وتكون عند الموت وانتظار وتكون في القبر والبرزخ وتكون يوم القيامة. فتكون هذه البشارة في الدنيا. قال الله تعالى - 00:02:10
من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيئنه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ومن البشرى في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له. ومن البشرى ان - 00:02:30
للعمل الصالح كما قال عليه الصلاة والسلام تلك عاجل بشرى المؤمن. ثانيا تكون له بشرى عند الموت والاحتضار. قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم - 00:02:50
ملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم. ثالثا لهم - 00:03:10
بشرى في البرزخ وفي القبر كما في حديث البراء ان المؤمن اذا وُضع في قبره واتاه الملكان يسألانه عن ربه وعن دينه وعن نبيه ثم بعد ذلك ذكر انه يأتيه رجل حسن الثياب - 00:03:30
حسن الرائحة ويقول له انا عمك الصالح. هذا يومك الذي كنت تواعد فهذا من البشارة رابعا تكون البشارة ايضا يوم القيامة بالدخول في الجنات. يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم - 00:03:50
بين ايديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ثم قال عز وجل فبشر العباد لما ذكر سبحانه وتعالى ما يكون للذين اجتنبوا الطاغوت وانا ما الى الله من البشارة امر نبيه محمدا - 00:04:10

صلى الله عليه وسلم ان يبشر هؤلاء. فقال فبشر عباد واصلها عبادي. لكن حذفت الياء تخفيفا والمراد بالعبودية هنا العبودية الخاصة. وهي عبودية الشرع. وهم عباد الله الصالحون لا اقول لعبد فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. يستمعون القول اي ينصتون اليه - [00:04:30](#)

اليه والمراد بالقول هنا في الاصل هو القرآن. فيتبعون احسنه يعني يتبعون احسن القول القول هو القرآن. كما قال تعالى ومن احسن من الله حديثا. فيتبعون احسنه. فان اوامر الله عز وجل التي يوجهها الى عباده فيها حسن وفيها احسن. فالذي يفعل الواجبات - [00:05:00](#)

هذا حسن ولكن الذي يفعل المستحبات والواجبات هذا احسن. كذلك في النواهي الذي يدع المحرمات هذا يا حسن ولكن الذي يدع المحرمات والمكروهات هذا احسن. فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون - [00:05:30](#)
احسن اولئك الذين هداهم الله والهداية هنا تشمل نوعي الهداية هداية الدلالة والارشاد بداية التوفيق اي ان الله عز وجل هداهم علما وعملا. وذلك ان الناس من حيث الهداية والعلم على اقسام ثلاثة. القسم الاول من هداهم الله عز وجل علما وعملا. وهؤلاء هم - [00:05:50](#)

من هذه الامة ومن غيرها من الامم. والقسم الثاني من هداهم الله عز وجل علما لا عملا. بحيث انهم الحق فلم يعملوا به. وهؤلاء هم اليهود. والقسم الثالث من جهلوا الحق وضلوا عنه فظلوا - [00:06:20](#)
علما وعملا وهؤلاء هم النصارى. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب. اشار اليهم سبحانه وتعالى باشارة البعيد تنويها لشأنهم وبيانا لعلو مرتبتهم وكرر ذلك توكيدا. واولئك هم اولو الالباب اي لا غيرهم. والالباب جمع لب - [00:06:40](#)

وهو العقل اي الذين رزقهم الله عقل الادراك وعقل الرشد. لان العقل نوعان عقل ادراك وهذا فيه جميع المخلوقات على تفاوت بينهم. والنوع الثاني عقل رشد. وهذا هو الذي نفاه الله عز وجل عن الكافرين - [00:07:10](#)
بل اكثرهم لا يعقلون فنفى عنهم سبحانه وتعالى العقل. فهذه الاية الكريمة فيها دليل على فوائد منها اولا فضيلة الطاعات والاخلاص لله عز وجل وان التوحيد لا يتم الا بالاخلاص لله واجتناب الطاعات والبعد عما كل ما حرم الله عز وجل على عباده. وفيه ايضا - [00:07:30](#)

دليل على ان الاوامر الشرعية فيها حسن واحسن. ولهذا قال فيتبعون احسن كما تقدم في المثال وفيه ايضا دليل على فضيلة الهداية وعنا من رزق الله عز وجل الهداية هداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق فان هذا من اعظم النعم فعلى المؤمن - [00:08:00](#)
ان يشكر الله عز وجل ان هداه للاسلام اولا وان هداه ايضا للعقيدة الصحيحة ثانيا لان هذه النعمة من اعظم النعم التي من الله تعالى بها عليك. واضل عنها اقواما كثيرون. فعلى العبد ان يقوم بشكر - [00:08:30](#)
لله عز وجل على هذه النعمة واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وفق الله جميع لما يحب ويرضى
وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:50](#)